



الجمعية العمومية - الدورة الثانية والأربعون

اللجنة الاقتصادية

البند رقم ٢٦: التنمية الاقتصادية للنقل الجوي

الاستدامة الاجتماعية في الطيران المدني لتعزيز السلامة وتيسير نجاح
أهداف التنمية الاقتصادية للإيكاو

(ورقة مقدمة من النمسا، والاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجوية (IFALPA)، والاتحاد
الدولي للعاملين في النقل (ITF)، والاتحاد الدولي لرابطات مراقبي الحركة الجوية (IFATCA))

الموجز التنفيذي

يحتاج الطيران المدني لكي ينمو إلى مزيد من البشر: مزيد من الركاب، ومزيد من عمال شحن البضائع، ومزيد من العاملين. وعلى الصعيد العالمي، تعافى قطاع الطيران المدني بشكل متفاوت من جائحة الكورونا، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن ظروف العمل غير المواتية قد دفعت العاملين في مجال الطيران إلى البحث عن وظائف خارج القطاع. وبعبارة أخرى، فإن غياب الاستدامة الاجتماعية في مجال الطيران المدني حال دون انتعاش القطاع بقوة. كما أن السلامة الجوية تتحقق هي أيضاً بفضل الاستدامة الاجتماعية. فعندما تُعطى الأولوية للعمال، فهذا يعزز ثقافة الإبلاغ عن مشاكل السلامة دون خشية من التدابير الانتقامية. وتؤدي "ثقافة السلامة الإيجابية" دوراً حاسماً في تحسين سجل السلامة في مجال الطيران المدني، رغم كونه سجلاً لامعاً أصلاً.

أقرت الجمعية العمومية للإيكاو في دورتيها الأربعين والحادية والأربعين بضرورة جعل الطيران المدني مستداماً من الناحية الاجتماعية (القران ٤٠-٢١ و ٤١-٢٤ وورقة العمل A41-WP/55). وأنشأ مجلس الإيكاو "مجموعتين مصغرتين" تُعنى إحداها بريادة الإيكاو في مجال التنمية الاقتصادية للنقل الجوي، فيما تُعنى الأخرى بالاستدامة الاجتماعية، وبذلك وفر الإيكاو الأساس اللازم لمواصلة العمل. كما أن الجمعية العمومية قد ألزمت الإيكاو في هاتين الدورتين بأداء دورها في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs) والتعاون مع الهيئات الأخرى داخل منظومة الأمم المتحدة. وتحقيقاً لهذه الغاية، أبرمت الإيكاو اتفاقاً جديداً مع منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة (ILO) في عام ٢٠٢٢. ويمكن لهذه الشراكة، إذا حظيت باهتمام الوكالتين، أن تحقق أهداف الإيكاو المتمثلة في الاستدامة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية. ومن شأن توسيع نطاق هذا التعاون ليشمل معالجة الأولويات المستجدة للقوى العاملة، بما في ذلك مرونة القوى العاملة، وسياسات التحول العادل، أن يكفل استدامة قطاع الطيران وجاهزيته للمستقبل.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

(أ) إعادة تأكيد التزام الإيكاو بالاستدامة الاجتماعية للطيران المدني؛

(ب) مطالبة مجلس الإيكاو ولجنة النقل الجوي (ATC) وفريق خبراء تنظيم النقل الجوي (ATRP)، والأمانة العامة، بالالتزام بتعزيز الاستدامة الاجتماعية والمساعدة في ضمان تحقيق أهداف الإيكاو الاستراتيجية؛ (ج) مطالبة الإيكاو بالتعاون مع منظمة العمل الدولية في المجالات ذات الأهمية المشتركة لتفعيل الاتفاق بينهما وتنفيذه؛ (د) الالتزام بتجديد الاتفاق بين الوكالتين، وتعديله حسب الاقتضاء، قبل تاريخ انتهائه في عام ٢٠٢٧.	الأهداف الاستراتيجية: ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي "التنمية الاقتصادية للنقل الجوي تضمن تحقيق الازدهار الاقتصادي والرفاه المجتمعي للجميع"
من المتوقع أن تُنفذ أنشطة الإيكاو المشار إليها في هذه الورقة في حدود الموارد المتاحة في الميزانية العادية للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٨ و/أو من المساهمات الخارجة عن الميزانية وفقاً لخطة أعمال الإيكاو للفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٨.	الآثار المالية:
القراران ٢١-٤٠ و ٢٤-٤١ وورقة العمل A41-WP/55، مساهمة الطيران في خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٠ الاتفاق بين منظمة العمل الدولية والإيكاو، ٢٠٢٢/٣/١٥ استنتاجات وتوصيات الاجتماع الفني لمنظمة العمل الدولية بشأن الانتعاش الاقتصادي الأخضر والمستدام والشامل لقطاع الطيران المدني، ٢٤-٢٨/٤/٢٠٢٣، وثيقة منظمة العمل الدولية TMGCAS/2023/9 ورقة المعلومات A41-WP/540، الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة - الاعتراف بدور وفرص التعاون مع منظمة العمل الدولية الوثيقة Doc 9587 — "سياسات ومواد إرشادية بشأن التنظيم الاقتصادي للنقل الجوي الدولي" تقرير المؤتمر العالمي الخامس للنقل الجوي ٢٠٠٣ (ATConf/5)، البند ١-١ (و) من جدول الأعمال.	المراجع:

١- المقدمة

١-١ أقرت الجمعية العمومية في قرارها ٢٤-٤١، مساهمة الطيران في خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، بأنه لا يمكن تحقيق "المزايا التي ييسرها النقل الجوي" إلا إذا كان النقل الجوي "مجدياً اقتصادياً" ويحقق "فوائد اجتماعية واقتصادية كبيرة". كما أقرت بضرورة إقامة شراكات مع الجهات الفاعلة الأخرى ووكالات الأمم المتحدة الأخرى لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة. ومن المتوقع أن تسهم أنشطة الإيكاو في مجال التنمية الاقتصادية للنقل الجوي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الهدف ٨ الذي يشجع النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع^١.

٢-١ تضمن القرار ٢٤-٤١ أيضاً "حث الدول الأعضاء على أن تعترف بالإسهامات الكبيرة للطيران في التنمية المستدامة التي تتحقق من خلال تشجيع العمالة"، وحث أيضاً الدول الأعضاء على دعم الطيران المدني "بخطط استراتيجية

^١ قرار الجمعية العامة A/Res/70/1، الصفحتان ٢٦-٢٧/٤٩.

محكمة لقطاع النقل الجوي، وخطط رئيسية للطيران المدني، بما يفضي إلى بلوغ أهداف التنمية المستدامة.^٢ (المرجع نفسه، الفقرات ١، ٢، و ٥). وبالتالي، فإن العمالة عنصر رئيسي لقطاع الطيران، كما أن التوظيف المستدام في مجال الطيران عامل أساسي ينبغي للدول الأعضاء إدراجه في سياسات وخطط الطيران المدني، ويشمل هذا التوظيف جميع فئات العاملين في مجال الطيران، بمن فيهم الطيارون وطاقم الطائرة وموظفو الخدمات الأرضية وموظفو صيانة الطائرات ومراقبو الحركة الجوية وموظفو إلكترونيات سلامة الحركة الجوية.^٣

٢- أنشطة الإيكو الخاصة بالتنمية الاقتصادية والمتعلقة بالاستدامة الاجتماعية

١-٢ نشاط الإيكو بشأن التنمية الاقتصادية للنقل الجوي هو من اختصاص لجنة النقل الجوي، تحت رئاسة مجلس الإيكو (انظر AT-SD 223/3). وعند دراسة مختلف جوانب التحرير الاقتصادي، أقر فريق خبراء تنظيم النقل الجوي باستمرار وجود مسائل مثيرة للقلق، من بينها المعايير الاجتماعية ومعايير العمل للعاملين في مجال الطيران، باعتبارها مسائل مهمة تتناول "الحماية" ينبغي للإيكو معالجتها في سياساتها اللاحقة.^٤

٢-٢ يتبع مجلس الإيكو فريق محدود يُعنى بريادة الإيكو في التنمية الاقتصادية للنقل الجوي. هذا، وقد أنشأ المجلس مؤخراً مجموعة مصغرة تُعنى بالبعد الاجتماعي للاستدامة في مجال الطيران لمعالجة الشواغل التي ناقشتها جلسة إحاطة غير رسمية لمجلس الإيكو بشأن الاستدامة الاجتماعية، مما يؤكد مجدداً أن الإيكو تدرك تماماً أن نمو الطيران يرتبط بالجوانب الاجتماعية.

٣-٢ اتساقاً مع القرار ٤١-٢٤، أبرمت الإيكو ومنظمة العمل الدولية اتفاقاً في عام ٢٠٢٢، اتفق الطرفان بموجبه على إضفاء الطابع الرسمي على التعاون الوثيق بينهما فيما يتعلق بالمجالات ذات الأهمية المشتركة ومنها، على سبيل المثال لا الحصر، مستقبل العمل اللائق والمستدام في مجال الطيران.

٣- الاستدامة الاجتماعية وثقافة السلامة الإيجابية

١-٣ نوهت الإيكو بأهمية ثقافة السلامة الإيجابية في الملحق التاسع عشر والمواد الإرشادية ذات الصلة.

٢-٣ ثقافة السلامة الإيجابية هي الأساس لكي يعمل نظام إدارة السلامة (SMS) بكامل طاقته. ولا بد من وجود ثقافة تجعل العاملين في مجال الطيران وجميع الجهات المعنية على ثقة في النظام بما يكفي للمشاركة بنشاط في تحديد المخاطر والإبلاغ عن الأخطاء. وترتبط قوة ثقافة السلامة الإيجابية ارتباطاً مباشراً بالأولوية التي تعطيها الدول والشركات للاستدامة الاجتماعية - أي دعمها للأنشطة والهياكل والعناصر التي تقيد المجتمع وتحمي البشر.^٥ فالدول والمشغلون الذين يجعلون من الاستدامة الاجتماعية أولوية، يهيئون بيئة خصبة تسمح بازدهار ثقافة السلامة الإيجابية، وإلا سيصعب على ثقافة السلامة الإيجابية أن ترسخ جذورها، بل وربما تتلاشى. ولا بد أن يكون لدى الأشخاص الذين يستخدمون نظم إدارة السلامة في الإبلاغ،

^٢ قدمت الإيكو استنتاجات مماثلة في المؤتمر ATConf/5 في عام ٢٠٠٣. البند ١-١ (و) من جدول الأعمال.

^٣ تقرير الاجتماع السابع عشر لفريق خبراء تنظيم النقل الجوي (ATRP/17) بالغلاف الأصفر، الفقرات ٢-١-٢، ٣-٢-١، ٦-٢-١.

^٤ الاتفاق العالمي للأمم المتحدة

الثقة في أنهم سيُعاملون كشركاء حقيقيين في السلامة وأنهم لن يتعرضوا للعقاب. ويجب على القادة على جميع المستويات، من المشغلين إلى المنظمين، إبداء التزامهم، قولاً وفِعلاً، بالاستدامة الاجتماعية باعتبارها عنصراً حاسماً في إرساء الأساس لثقافة السلامة الإيجابية.

٤- الاتفاق بين الإيكاو ومنظمة العمل الدولية يشمل العمل اللائق والنمو الغني بالعمالة

١-٤ وفقاً للاتفاق المبرم بين الإيكاو ومنظمة العمل الدولية، تتعاون الوكالتان في أنشطة محددة في مجالات مختلفة من خلال إجراء "بحوث مشتركة، واجتماعات فنية مشتركة، وخدمات استشارية فنية مشتركة، وتدريب مشترك، والتعاون على إعداد مبادئ توجيهية ملائمة". كما اتفق الطرفان على ثلاثة مجالات ذات أهمية مشتركة: المرأة والطيران، ومستقبل العمل اللائق والمستدام في مجال الطيران، وجمع البيانات. ونظراً إلى القيود المفروضة على موارد الإيكاو، فعلى الإيكاو أن تغتنم الفرصة للتعاون مع منظمة العمل الدولية في إطار هذا الاتفاق والاستفادة من خبرتها في القضايا الاجتماعية من أجل تحقيق تقدم في هذه المجالات.

٢-٤ حُدِدت مبادئ العمل اللائق في الاجتماع الفني لمنظمة العمل الدولية لعام ٢٠٢٣ بشأن الانتعاش الاقتصادي الأخضر والمستدام والشامل لقطاع الطيران المدني، من خلال عدد من العناصر، من بينها: فرص العمل (أي تحسين جاذبية الصناعة)؛ الدخل الكافي والعمل المنتج (تحسين شروط التوظيف للاحتفاظ بالعاملين)؛ بيئة عمل آمنة وساعات عمل لائقة (تعزيز ثقافة السلامة الإيجابية، وحدود وقت العمل)؛ الحوار الاجتماعي وتمثيل العمال وأصحاب العمل (تحقيق استقرار العلاقة بين صاحب العمل والعامل)؛ توسيع النطاق لظهور المواهب.

٣-٤ وفي اجتماع منظمة العمل الدولية لعام ٢٠٢٣، أوصت الحكومات والقطاع وعمال الطيران بأن تتعاون منظمة العمل الدولية مع الإيكاو في عدة مواضيع تشمل التخطيط للتحويل العادل، وتقييم الحاجة إلى أن تعد منظمة العمل الدولية معايير فعالة تأخذ في الاعتبار الشواغل الرئيسية للإيكاو في مجال السلامة والصحة المهنية، وتعزيز التعاون بشأن الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران (NGAP)، وتعزيز انساق السياسات فيما يتعلق بمستقبل العمل اللائق والمستدام في مجال الطيران.

٤-٤ أدركت الإيكاو أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة سيتطلب منها أن تعمل بنشاط على تعزيز هذه الأهداف. وقد كلفت الجمعية العمومية في قرارها ٢٤-٤١ المجلس والأمين العام، في حدود اختصاصات كل منهما، إلى تأكيد أن الإيكاو تواصل دورها في إبراز دور الطيران من خلال إنكاء وعي الدول الأعضاء، ومنظومة الأمم المتحدة، ومجموعة المانحين وجميع الجهات المعنية الأخرى، بشأن مساهمات الطيران في التنمية المستدامة وبلوغ أهداف التنمية المستدامة؛

٥- الخلاصة

١-٥ تدرك الإيكاو تماماً أن الطيران المدني يجب أن يكون مستداماً اجتماعياً واقتصادياً وبيئياً لدعم نمو القطاع. وينبغي أن تدعم السياسات خلق فرص عمل لائقة، وجذب العمالة والاحتفاظ بها، والتحسين المستمر لإدارة السلامة في أماكن العمل في القطاع.

٢-٥ ثمة خطوة مهمة نحو تحقيق هذا الهدف تتمثل في إنشاء مجموعتين مصغرتين تُعنى إحداهما بزيادة الإيكاو في مجال التنمية الاقتصادية للنقل الجوي، فيما تُعنى الأخرى بالاستدامة الاجتماعية. كما أن إبرام اتفاق بين الإيكاو ومنظمة العمل الدولية هو أيضاً خطوة مهمة نحو تنفيذ الهدف.

٣-٥ ويجب أن يحظى موضوع الاستدامة الاجتماعية بالاهتمام المستمر من جانب جميع مجموعات العمل المختصة في الإيكاو، بما فيها المجموعتان المصغرتان المذكورتان إلى جانب لجنة النقل الجوي وفريق خبراء تنظيم النقل الجوي.

— انتهى —